

ضحية طلاق

أبي الحبيب ...

نعم أنت الحبيب وستبقى كذلك لآخر عمري رغم كل شيء!! أبي
أنا لا أعاقبك أو ألومك ولكنني أتساءل، اعذرني على جرأتي، فدموعي
تبلل وسادتي كل ليلة؛ لأنني لا أستطيع أن أجد أجوبة على تساؤلاتي.

أبي أنا حرمت من العيش في كنفك، كما أنني حرمت من
العيش في حضن أمي؟ لماذا يا أبي طلاقك لأمي بعد ولادتي
مباشرة لا أعلم سببه الحقيقي؟ كل واحدٍ يجيبني بطريقة مختلفة،
ويبرر موقفه، والنتيجة أنا الضحية الوحيدة التي لا دخل لها
بالمشكلة، تحملت النتيجة ولست أنا المذنبة!! أبي أعلم أنه النصيب
والقدر؟ ولكن ألم يكن بإمكانك الصبر والتحمل من أجلي!! جعلتني
أعيش في كنف جدي وجدتي الغاليين؛ نعم إنهما أغلى لدي منكما
أنت وأمي!! أخبرك وهذا يحز في نفسي ويحرجني أمام زميلاتي
عند اتصالهن بي في منزل جدي! نعم، أحب جدتي وجدي حباً لا
يمكنك تصوره، وأتمنى لو أنهما والدي الحقيقيين.

أبي أشتاق دائماً للعيش في أحضان أمي وأبي وإخوتي، نتبادل
الأحاديث، نخلف ونصالح، تعاقبني إذا أخطأت، وتفرح بي إذا

نجحت ... آه أبي ما زلت أسأل لماذا؟

